

81 | تفسير سورة الأحزاب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد لا زلنا في هذه الايات من سورة الاحزاب التي تقرر مبدأ مهما جدا - [00:00:03](#)

لا يستقيم اسلام المرء الا به وهو الاستجابة وفي قول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا. الاية تكلمت عن هذا المبدأ وعن هذا الخلق النبيل الذي كان عليه الصحابة الاجلة - [00:00:33](#)

في المجلس الفائت وتناول اليوم تفسير الاية كاية ونحاول ان نربط بينها وبين ما سبق قوله وما سيلي قوله من تأويل الاية التي بعدها في قول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة - [00:01:05](#)

من امريكا من العجيب ان الله تعالى اراد ان يخبر المؤمنين انه من المستحيل ان تجد مؤمنا يرد امر الله ورسوله مستحيل طب من اين اتينا بمفهوم الاستحالة هذه مفهوم الاستحالة فهم من الكون المنفي - [00:01:35](#)

فالكون المنفي في سياقاته يدل على الاستحالة ما كان لك ان تفعل ذلك ما كان لك ان تفعل ذلك يعني مستحيل ان تفعل ذلك وهذا غالبا لا يقال الا للنبلاء الذين يتصور منهم الخلق الفاضل - [00:02:11](#)

فلا يتصور عكس هذا الخلق كما يخاطب به المرذولون الذين لا يتصور منهم حسن الخلق عندما تأتي الى لص فاتك وخارج عن حدود الاخلاق والادب يقول ما كان له ان يكون امينا. يعني مستحيل ان يكون ايه؟ امينا. لان دي اخلاقه. ودي ادابه - [00:02:35](#)

التي تربي عليها يبقى اذا المسلم مستحيل. مستحيل ان يرد حكم الله ورسوله. مستحيل فلو وجدت احدا يرد حكم الله ورسوله باي صورة كانت فاعلم ان ايمانه يحتاج الى تأمل - [00:03:06](#)

ان ايمانه يحتاج الى تأمل. والدليل قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ثم اتى هنا بقسيم الايمان من الاناث للدلالة على ان هذا الحكم يشمل الذكور والاناث هو الغالب الاحكام التكليفية خطابها يشمل الذكور والاناث الا ما خص به النساء - [00:03:30](#)

يعني احكام اللباس خاصة بمن بالنساء لكن احكام الوضوء والصلاة والصيام والحج احكام الاسرة دي كلها يشترك فيها الرجال والنساء كذلك احكام الوعظ يشترك فيها الرجال والنساء خطاب الآلاء يشترك فيه الرجال والنساء. خطاب التوحيد الرجال والنساء - [00:04:02](#)

اشمعنى هنا ابان ربنا عز وجل قسيم الذكور. ليه؟ للدلالة على ان الاستحالة لا يمكن ان تتصور لا من رجل ولا من امرأة ما كانا مؤمنين مستحيل لا مسلم ولا مسلمة يرد امر الله ورسوله. مستحيل - [00:04:33](#)

لا يقول لا بالعقل ولا بالتأويل ولا اي حاجة فاذا ثبت الامر عن الله وعن رسول الله فعلى العين والرأس. ما عليك الا ان تمتثل انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم يقولوا ايه؟ يقولوا ايه؟ اي يقولوا سمعنا واطعنا - [00:04:58](#)

لان هناك امة اراها ربنا عز وجل من المن واللاء واجرى لها من نواميس الكون التي خرقها ما على مثله ينبغي ان يزدادوا ايمانا. فعندما قيل لهم قولوا سمعنا واطعنا قالوا ماذا؟ سمعنا وعصينا - [00:05:25](#)

عندما قيل لهم توبوا الى الله وقولوا حطة يعني اللهم حط عنا الذنوب وتب علينا. ماذا قالوا؟ قالوا اللهم حنطة اي طعام. سبحان الله! بدل من ان يستسلموا لامر الله. استسلموا لرغبات ولذائذ - [00:05:48](#)

في انفسهم فهذا استهلال رهيب لهذه الاية ولو تمنعت فيك لوجدته انه اسر اخذ بقلبك كل ماخذ لا يترك لنفسك حيلة الا ان تقول سمعت واطعت سمعت واطعت وما كان لمؤمن - [00:06:13](#)

ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا القضاء. هنا بمعنى الامر والحكم ولذلك سمي الذي ينظر في احوال الناس ليحكم بينهم ويقضي سمي ذلك بماذا؟ بالقاضي لانه ينظر ويتأمل ثم بعد ذلك يأمر فيمضي امره - [00:06:42](#)

ثم قال الله عز وجل ان يكون لهم الخيارات من امرهم مسألة الخيرة دي من المصادر القليلة جدا في اللغة هم مصدرين اثنين بس في اللغة شوف اللغة العربية دي مع ساعتها - [00:07:12](#)

لا يوجد في اللغة العربية هذا المصدر اللي الكلمة دي وكلمة تانية بس الخيرة والطيرة بس تطير وتخير اخيرة فالخير اي الاختيار والطيرة اي التطير والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الطيرة اي عن التطير. ايه قصة الطيرة دي الاول؟ وبعدين هنتكلم عن الاختيار - [00:07:34](#)

آ قصة الطيرة ان العرب قديما كان الرجل اذا اراد شيئا يعمل ايه؟ يجيب طير شوية عصفير ولا حمام ولا اي حاجة. ويقوم مطيرهم يا شيخ حسام لما يطيروا يجوا من الشمال لليمين يقول ده احنا فعلنا جميل - [00:08:14](#)

وطالما راحت جهة اليمين ايه؟ نتوكل على الله. نتجوز العروسة او نسافر او نسجل في الموضوع الفلاني. او ماشي اول شيه العربية او نعمل مثلا اي مشروع اللي احنا عاوزينه - [00:08:36](#)

وبالعكس لو الطير جت من اليمين راحت جهة الشمال تبقى مصيبة ثقيلة ماشي؟ دي اصل الطيرة اللي هو التطير ثم بعد ذلك صار مضطربا في امور كثيرة واحد نازل يروح الشغل اتلقوا اتلوا قدامه. قطة سودا. اول ما يشوف القطة السودا للخلف در وراجع تاني. ليه - [00:08:51](#)

لان في دماغه ان القطة السودا دي علامة الايه؟ علامة الشر علامة الشر ماشي في هناك ناس معينة تولت في ذهنه وانطباعه ان الناس دول ناس شر ليه؟ لان كام مرة لما يشوفهم تحصل مشكلة. يشوفوا العربية كوتشاية فرقع. المرة التانية يشوفوا الواد يتدحرج على السلم دماغه تتفتح - [00:09:17](#)

وخيوطا الماهم في الطوارى. المرة الثالثة يا مراته يجي لها انسداد رئوي وكانت هتموت ولحقه في العناية المركزة. المرة الرابعة العربية اتخبطت في مش عارف المرة الساتة فتولد عنده انطباع ان ده هو لو شافه - [00:09:44](#)

يهحصل له مصيبة. ده تطير ليه؟ لانه لا يحدث في ملك الله الا ما اراد الله والتطير ينافي اعتقادك بان الله تعالى هو الملك وانه المتصرف في ملكه وملكه يبقى بقى ربنا مش متصادم بقى - [00:10:02](#)

حاشا لله يبقى الايمان الانسان لا يجعله يتطير. لا باحد ولا بشيء ولا بحال واذا اراد فليتفاعل كان النبي عليه الصلاة والسلام يعجبه التفاؤل. تجمل. يعني افترضنا مثلا ان هو رايح يحارب - [00:10:26](#)

فابي الواحد قال له انت اسمك ايه؟ قال له اسمي فتح ايه اللي يحصل؟ يستبشر خيرا. يبقى خلاص ان شاء الله الامور افترضنا رايح يعمل مصلحة. الموزف اللي خالص منه الورق مكتوب - [00:10:48](#)

توب كده على البتاع كده الاستاز تيسير محمود المتوكل. الله! فالامور هتبقى ايه؟ يسر. ماشي؟ يبقى ده تفاؤل لا بقى لكن التشاؤم كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يحبه وينهى عنه - [00:11:03](#)

ولذلك من صفة السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب الذين لا يتطيطرون يبقى الطيرة ده مصدر المصدر الثاني الموجود في اللغة العربية الايه؟ الخيارة. سبحان الله! مع سعة العربية لا يوجد فيها الا المزهرين دول فقط - [00:11:21](#)

ومن امرهم الميل هنا للتبعيض والمقصود بذلك ان المسلم لا يجد لنفسه اختيارا امام امر الله اذا لا مستحيل ان يكون للمؤمن اختيار اختيار يخالف امر الله عز وجل وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:45](#)

طيب الذي يجعل لنفسه اختيارا يخالف به امر الله والرسول. يبقى ديت موافقة ولا معصية؟ يبقى معصية ولهذا قال الله ومن يعص الله ورسوله فقد ظل ضلالا مبينا عند احمد - [00:12:14](#)

وفي بعض السنن واصل قصتي في صحيح مسلم ان رجلا من الانصار اسمه جليبيب جليبيب لو بحثنا في ترجمته لن نجد له اسما وانما كان حليفا للانصار. يعني لم يكن من اصل الانصار - [00:12:34](#)

وكلمة حليف لمعروف لهي ولا ويل في بعض النصوص بتقول وكان دميما يبقى رجل لا له نسب ورجل فقير وراجل دميم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام الا تتزوج مش ناوي تتجوز؟ - [00:12:59](#)

فقال تجدني يا رسول الله كاسدا تجدوني كاسدا. مين اللي هيختار واحد غلبان فقير؟ شكله دميم. وليس له اصل ولا عشيرة لا عيلة ولا اي ولا اب ولا اي حاجة. مين اللي يختار حد زي ده - [00:13:21](#)

تجدني كاسدا فقال النبي عليه الصلاة والسلام ولكنك عند الله لست بكست شوفوا المعايير الجميلة. يعني هو بيتكلم بمعيار اهل الدنيا. فالنبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يشير الى معنى ثاني خالص - [00:13:40](#)

ان معاني ومعايير الفضل انما عند الله عند الله يا جماعة ليست معايير اهل الدنيا هي المعايير التي ينبغي ان يتحاكم الناس اليها. قال الله ان اكرمكم عند الله ايه؟ اتقاكم - [00:13:59](#)

بسم الله فالنبي عليه الصلاة والسلام ذهب لبيت من الانصار واراد ان يخطب ابنهم لجليبيب الراجل لما اتاه للنبي صلى الله عليه وسلم قال اريد ان اخطب ابنتك قال حبا وكرامة - [00:14:17](#)

ظن النبي صلى الله عليه وسلم عاوز يخطبها لمين؟ لنفسه حبا وكرامة. اول ما قال له جليبيب قال له طب استنى بقى حتى اراجع امها نرجع بقى لايه للادارة بقى ونسأل الناس بقى ونشوف بقى - [00:14:48](#)

فرجع الرجل الى زوجته فتأبيا ولم يغضيا اللي حصل ان بنتهم سمعت الحوار فقالت ما كان ينبغي لنا ان نرد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخترته لنفسي - [00:15:03](#)

يعني بنت قالت طالما الرسول هو اللي جاي يخطبني لجليبيب. اذا ارتضيت بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها وقال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اجعل عيشهما صبا. ولا تجعله كدا كدا - [00:15:25](#)

اه فما هي الا شيه يسير وكان الصريخ يا خيل الله اركبي فذهب الى القتال فقتل جليبيب النبي عليه الصلاة والسلام قال التمسوا جليبيب فالتمسوه فلم يجده قام النبي عليه الصلاة والسلام وانظر الى الاهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بجليبيب. يعني هو راجل بسيط وغلبان وفقير وده - [00:15:48](#)

في الوجه لكن لا ينبغي للانسان المسئول ان يركز على الوجةاء من الناس دون غيرهم. ومن ادراك بعلي النصر والعافية والغنى والقوة ترزق ببركة هؤلاء الضعفاء وفي بعض النصوص انما ترزقون بضعفانكم - [00:16:18](#)

يرزقون بماذا؟ بضعفانكم اه انا اعلم رجل يبيع شيه معين الشيه ده مثلا عشان تروح تشتري منه على الاقل لابد تشتري مثلا بخمسين ستين جنيه مثلا انا رأيت بعيني لو واحد راح له قال له هات لي حاجة بخمسة جنيهه - [00:16:40](#)

لا يرد بيحير خطوة بل لو حد راح له وقال له انا ممكن تديني الشيه الفلاني وانا مش معه فلوس بيدي له عن اعلم رجل للان يبيع فول. الراجل ده لو عيل راح قال له هات لي بربع جنيهه فول بيدي له - [00:17:02](#)

ولو حد قال له انا مش معي فلوس اعمل لي سندوتش يعمله له وبسم الله ما شاء الله! ربنا فاتح عليهم ورازقهم رزق واسع المسألة مش مسألة حسابات مش مسألة ان انت عملت مسلا حاجة معينة فمقدر يعني تكسب فيها قد كذا. المسألة مسألة البركة يا اخواني البركة - [00:17:20](#)

والبركة ديت لا في ايدك ولا في ايد حد امال البركة ديت من الذي يأذن بها ويأمرها؟ هو الله سبحانه وتعالى فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا لهما بصب الخير والبركة - [00:17:47](#)

فلما قام النبي عليه الصلاة والسلام يلتبسه وجده قتيلا بينه وبين القتلى سبعة من المشركين يعني وجده قد قتل سبعة من المشركين قبل ان يقتلوه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:03](#)

اه اه قتل سبعة فقتلوه فغسله او امر النبي عليه الصلاة والسلام ان يكفن في ثوبه وان يدفن من غير ان يصلى عليه الروض يقول فما رأينا اهل بيت انفق - [00:18:24](#)

من هذه المرأة انفق يعني ايه؟ اكثر كرما وسخاء وغنا سبحان الله! يبقى مع الرغم ان زوجها كان راجل فقير معدم. ايه اللي حصل؟

ربنا وسع عليهم وانفق عليهم الخيرات الكثيرات - 00:18:45

ويذكر ان هذه الاية نزلت في هذه المرأة الانصارية التي ارتضت ان تتزوج بذلك الرجل الدليل استجابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال بانها نزلت في زينب بنت جحش الاسدية وزينب بنت جحش دي تبقى بنت عمه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:02
لان امها ميمونة عمه النبي عليه الصلاة والسلام. ميمونة بنت مبن ؟ بنت عبدالمطلب. امها على طول يبقى خالتها مبن صفيه عمه النبي عليه الصلاة والسلام وكانت من آآ اجمل نساء العرب. شف العجب - 00:19:33

وكان زيد ابن حارثة كان آآ مولى لرسول الله كان عبد لرسول الله ثم اعتقه رسول الله وكانت يعني آآ شكله آآ دميا يغلب عليه السواد كما يقولون. تصور بقى امرأة جميلة وضيئة قرشية - 00:19:59

تتزوج ماذا؟ تتزوج مولى اي عبد وشكله ليس بذاك عندما علمت ان هذا هو اختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلت بذلك وتتزوجت ان حادثة وفيها انزل الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له - 00:20:20
اجمع قصة جليبيب وقصة زينب مع القصص اللي احنا سمعناها امتى ما قصص التي سمعناها بالامس عشان تطلع بالنتيجة ان حال المجتمع المدني زمن النبي صلى الله عليه وسلم الاصل فيه انهم كانوا يسارعون الى الاستجابة الى الله والرسول - 00:20:48
ثم يقول ربنا عز وجل واذ تقول اسمعوا القصة بقى الجميلة اللي هي صحت اوضاع جاهلية قبل الاسلام وكيف ان الله تعالى عالج هذا الوضع المتأزم الجاهلي بتشريع وهذا التشريع حكته هذه الاية - 00:21:27

ما هذه القصة وما هذا الوضع الجاهلي وكيف عولج؟ ما الحكاية هذه هي الاية. قال الله واذ تقولوا اذ هنا ظرف للزمان يقول فعل مضارع ولكن بمعنى الماضي بمعنى قال - 00:21:53

يقول واذ قال النبي عليه الصلاة والسلام اللي تقول فيها معنى الاستمرار والمعنى ان الحدث ده حصل يبقى اذا المضارع هنا يحمل على معنى ماذا؟ الماضي وفي اللغة احيانا يأتي العكس - 00:22:17
يأتي الماضي يحمل على معنى المضارع. زي قول الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوا اذا اتى فعل ماضي. ولكن في الحقيقة في هذه الاية لا يدل على الماضي. وانما يدل على ماذا؟ عن الاستقبال - 00:22:40

اذا في معنى مضارع بمعنى المضارع ويأتي المضارع في معنى الماضي كهذه الاية وكقول الله عز وجل وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطوه بيمينك. اذا لا ارتاب المبطلون - 00:23:02
وما كنت تتلو من قبله اي وما كنت تاليا بمعنى الماضي بمعنى الموت لان هذا امتنان ويقول بانك يا رسول الله لم تكن قبل هذا الوحي تتلوا كتاب. اذا قبل ان يوحى اليه ده كان ماضي - 00:23:23

اذا هذا الفعل مضارع ولكن يحمل على معنى ماذا؟ الماضي واذ تقول للذي انعم الله عليه ده حدثت في الماضي. وبالتالي هذا المضارع يقبل على معنى الماضي واذ تقولوا للذي انعم الله عليه اي بالاسلام - 00:23:45
اذا نعمة عظيمة نعمة الاسلام دي نعمة عظيمة وصدقوني يا احباب ان اهل الباطل عندما يرون اهل الالتزام يحقدون عليهم التزامهم بيحقدوا عليكم ان انتم ملتزمين وتحبوا الدين ويتمنوا ان انتم تنحرفوا عن الاسلام لاي حاجة تانية - 00:24:09

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى دي مسألة موجودة بيحسدونا على الخير اللي احنا فيه ويتمنون ان يحرفون عن ديننا وبالتالي لابد الانسان ان يذكر نعمة الله تعالى عليه - 00:24:36

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا. الاية منا ونعمة من الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه اي بالاسلام والايمان وصحبة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:01

وانعمت عليه انعمت عليه اي انعمت عليه بالحرية لان زيد ابن حنيفة اصابته خير فباعوه في قريش فانهى امره الى خديجة اي كان عبدا عند خديجة فلما تزوج النبي عليه الصلاة والسلام خديجة وهبته خديجة لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:25
النبي عليه الصلاة والسلام احبه ووجد فيه مخايل النجابة والقوة والفتوة. ودي مسألة جميلة لما انسان كده يتلاقى فيه واحد كده علامات النجابة والقوة والفتوة والجلد بيحبه ويقربه حتى حرره النبي عليه الصلاة والسلام بل نسبه الى نفسه فكان يلقب زيد ابن

عليه الصلاة والسلام اذا وانعمت عليه اي حررتة. وقربتة واديتة حتى كان يلقب بالحب اللي هو مين؟ زيد ابن حنيفة في بعض الآثار ان عائشة قالت ما ارسل النبي عليه الصلاة والسلام بعثا فيه زيد الا امره عليهم - [00:26:24](#)

كان دائما النبي صلى الله عليه وسلم يبجي له ويقدمه وقالت ولو اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يستخلف لاستخلف زيدا يعني لو اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل خليفة بعده لجعل خليفة بعده من؟ زيد - [00:26:57](#)

وهذا دلالة على عظم حب النبي عليه الصلاة والسلام لزيد ابن حارثة ودايما اللي بيحب واحد بيحب مين عياله شريطة ان يكونوا على الصلاح فكان ولده اسامة من اكثر الناس صلاحا - [00:27:18](#)

وبالاعظمهم تقوى فاحبه النبي عليه الصلاة والسلام وكان يلقب بالحب ابن الحل وعندنا مثال المرأة المخزومية وكان الكلام ده في السنة الثامنة او التاسعة من الهجرة بعد فتح مكة عندما سرقت - [00:27:41](#)

ايام زمان لما يكون ناس من الاشراف يسرقوا ولا حد يقدر يعمل لهم حاجة القوانين واللوائح تطبق على مين على الغلابة لكن السادة تيجي بقى القوانين والبتاع تتلوح بيحصل لها لوح - [00:28:00](#)

تتلوح كده ماشي يا حاج رضا؟ ده ايام الجاهلية بقول ايام الجاهلية فاللي حصل ان المرأة المخزومية لما سرقت ارادوا ان هم اه يتشفعوا ان النبي عليه الصلاة والسلام الا يطبق عليه الحد. الحد اللي هو قطع اليد - [00:28:17](#)

الصحابة دول كلهم ما فيش حد قدر ان هو يذهب ليتكلم مع النبي عليه الصلاة والسلام من الذي ندبوه للقيام بهذه المهمة؟ من؟ اسامة بن زيد الحب ايه بنحب فلما ذهب اسامة ابن زيد للنبي صلى الله عليه وسلم غضب النبي عليه الصلاة والسلام وقال والذي نفسي

بيده لو سرقت فاطمة - [00:28:43](#)

بنت محمد لقطع محمد يدها عليه الصلاة والسلام كانت هناك عادة في الجاهلية قبل الاسلام ان الرجل اذا كان له مولى يعني اذا كان له عبد فاعتقه فان سيده الذي اعتقه - [00:29:12](#)

يحرم عليه ان يتزوج زوجته اذا طلقها يعني واحد له عبد واعتقه. عبده ده تزوج واحدة العبد بتاعه اللي هو المعتق ده تزوج امرأة وطلقها هل يجوز لسيدي الذي اعتقه ان يتزوج هذه المرأة في احكام الجاهلية؟ لا يجوز - [00:29:40](#)

ده حكم والحكم ده كان ماشي بقى على طول طيب احكام الجاهلية اذا كانت قائمة على الاخلاق الفاضلة فان الاسلام يقررها في امانة في صدق في مروءة خلاص لكن احكام جاهلية تنافي - [00:30:03](#)

حكم الله عز وجل طيب تنافي حكم الله ليه لان في سنن الانبياء قبل النبي عليه الصلاة والسلام في شرائعهم لو ان رجلا اعتق مولاه وتزوج هذا المولى ثم طلق زوجته يجوز لمن اعتق ان يتزوج طليقة مولاه. ده في سنن الانبياء - [00:30:26](#)

لكن في احكام الجاهلية ما ينفعش طب يا ترى احنا عاوزين بقى نخلي الحكم الجاهلي ده نلغيه. ونرجع الناس لمين؟ لشريعة الانبياء طب كيف يكون ذلك الامر المسائل دي نتعلم منها التدرج - [00:30:55](#)

والرفق وطول البال والنفس مش باللوبخ مش بالغلظة مش كن فيكون لابد ان نترفق مع الناس وان نأخذهم بالهويينة دي مسألة مهمة جدا ازاى عرفنا المسألة ديت؟ في سياق هذه الاية - [00:31:15](#)

في قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله. حصل خلاف بين زيد حادثة وبين زينب بنت جحش وفي علم الله - [00:31:39](#)

وفي علم الله ان الله عز وجل سيزوج زينب بنت جحش لمين؟ للنبي صلى الله عليه وسلم هل النبي عليه الصلاة والسلام كان جاهلا هذه الشريعة؟ لا ما كانش جاهل لها - [00:31:59](#)

ولكن لم يأذن له بتطبيقها يعني ربنا عز وجل اعلمه هذه الشريعة ولكن لم يأذن له ان هو يطبقها لنساق الاية بيقول هذا الكلام وتخشى الناس والله حق انت تخشاه. اذا انت عارف ان الفعل ده لا يجوز في شريعة الانبياء. ولكن لا تستطيع - [00:32:16](#)

ان تخبر الناس بذلك الامر لانهم يجرون على شريعة معينة ودي بردك فيها دليل سنذكره الان على معنى شريف سننبه عليه ان شاء

الله اذا حدث خلاف زيد ابن حارثة وبين زوجته - [00:32:42](#)

وهو عاوز يطلقها فالنبي عليه الصلاة والسلام ودي مسألة مهمة جدا ان اللي يخشوا في الاصلاح بين الناس حتى لو هو عارف ان المسألة سنتتهي الى طلاق بيقولوا ان شاء الله قصر يلا ومن الاخر يلا بلا ووجع دماغ يلا - [00:33:04](#)
ظهور في داهية يلا طلق وخلص لأ حتى لو انت متأكد ان الموضوع سينتهي الى انفصال لا تتعجل من يدري لعل الله ان يحدث من امره امرا قل له معلى اصبر عليها - [00:33:23](#)

يعني وتقعده تقول له كلام كتير لتصبره على ما اصيب به. فالنبي عليه الصلاة والسلام جرى على ذلك الامر. قال له ايه امسك عليك زوجك. اذا زيد ابن حنيفة كان عاوز ايه - [00:33:42](#)

كان عاوز ايه يطلق فقال له ايه امسك عليك زوجك وابق الله يعني راعي فيها حدود الله رأي فيها حدود الله يبقى اذا المرأة تحتاج بزوجه ان يتقي الله عز وجل. فذكرهم بالزاد الذي تقوم به الاسر - [00:33:58](#)

لان الاسر بناء. والبناء ده لابد ان يقوم على التقوى. اي بناء في الاسلام لابد ان يقوم على التقوى. واي بناء المسجد مش مجرد بنيان ولكن المسجد بناء معنوي في قلوب المسلمين. له حرمة وله تعظيم. وله دور وله وظيفة - [00:34:24](#)

فطالما له حرمة ودور وظيفة اذا يبني على ماذا على التقوى قال الله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه المسجد هنا هو مسجد قباء المسجد هنا هو مسجد قباء - [00:34:52](#)

وقباء ضم القاف وتبعد عن المدينة ما يقرب من ثلاثة كيلو وشوية وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحب ان يذهب الى قبا لا سيما في يوم السبت. وصاحت الاخبار بذلك عن رسول الله - [00:35:14](#)

فلما يكون لمسجد اوسيس على التقوى من اول يوم وهو مسجد قباء يبقى من باب اولى ان يكون مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ميسس على ماذا فاهمين المسألة دي - [00:35:32](#)

يعني ايه افضل قباء ولا مسجد النبي؟ مسجد النبي. فلما يكون مسجد قباء اسس على التقوى يبقى باب اولى ايه؟ مسجد النبي النبي صلى الله عليه وسلم ايضا اسس على التقوى - [00:35:47](#)

ده بيسموه برهان قياسي. ماشي الحال؟ فنرجع تاني بنقول ان الاسرة بنيان. اذا لابد ان تؤسس هذا او ان يؤسس هذا البناء على ماذا؟ على التقوى. يبقى الراجل يتقي الله والست تتقي الله. لو كل واحد يتقي الله ايه اللي يحصل في الاسرة ديت - [00:36:01](#)

دائما تبقى قوية اللعيبه هتبقى قوية. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اتاكم من ترضون ايه؟ دينه. لان الدين يتضمن التقوى. وقال تنكح المرأة لاربع منها الدين. وقال فاطفر بذات الدين. اذا لما كان - [00:36:25](#)

او لما كانت الاسرة بناء فانها تحتاج الى التقوى كالمسجد سواء بسواء العجيب ان المؤسسات التربوية التي تنتج الرجال اعظمها مؤسستين. هم ايه المسجد والاسرة اللي بيطلع من بيتهم متربي صح - [00:36:49](#)

بسم الله ما شاء الله! تجد حياته كلها على الاستقامة ولو وقع في خطأ يتم تعديل خطأ سريعا التربية الاولى بالمحضر الاول اما من لم يستقم في البناء الاول فان اعتداله يحتاج الى جهد جهيد - [00:37:14](#)

متى يستقيم الظل والعود اعوج يعني لما يكون العود اعوج الظل هيكون عامل ازاي؟ اعوج ولا مستقيم؟ لابد ان يكون اعوج حتى تعدله فهذا الامر يحتاج الى ماذا؟ الى جهد جهيد - [00:37:37](#)

ولذلك اريد ان اهمس في اذن الذين لم يتزوجوا بعد والذي يخوض تجربة الزواج. اسأل الله تعالى ان يجعلها تجربة صحيحة سالمة. اللهم امين يا رب الا يتزوجوا لانفسهم وانما يتزوجوا لمستقبل الامة - [00:37:54](#)

فكر في مستقبل الامة فكر في اولادك اللي هم المستقبل مش متجاوز لنفسك انت وانما تزوج لمن؟ لاولادك اللي هم مستقبل الامة. نرجع تاني واذا تقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك وابق الله - [00:38:17](#)

وتخفي في نفسك ما الله مبدية. ايه اللي في نفسه ابن زايد هيطلق زوجته والنبي صلى الله عليه وسلم ايه هيتزوجها ما الله مبدية لان دي شريعة جاهلية. لابد ان تحذف وتمحى ليحل محلها ماذا؟ الشريعة الربانية الصحيحة - [00:38:39](#)

طب الشريعة الربانية ديت هتظهر ولا مش هتظهر؟ ستظهر. وتخفي في نفسك الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ليس في ذلك الامر اتهام النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:39:00](#)

لم يخشى الله ولكن هذا فيه اشارة الى انه يخشى الله عز وجل ازاى النبي عليه الصلاة والسلام قال لحفصة ان اخاك عبدالله رجل صالح لو اقام الليل هل معنى ذلك انه لم يقيم الليل؟ لأ ده كان بيقيم الليل وكان من اكثر الناس عبادة - [00:39:19](#)

لكن هذا يعني هذا اسلوب في سنن العربية يقصدون بها التنبيه الى المعنى الارشد والاثم. يعني هو رجل يقيم الليل ولكن لو واطب عليه لكان ذلك خيرا. اذا ايه دي معناها ان النبي عليه الصلاة والسلام بيخشى - [00:39:49](#)

الله مش معناه انه لا يخشى الله. ولكن لابد ان تستمر في خشية الله يا رسول الله. ولذلك حفصة قالت فما زال فعبد الله يقيم الليل الى ان مات بيسموه اسلوب تحفيز وحذف - [00:40:09](#)

لما تجد مثلا واحد متفوق تقول له انا عاوزك تتفوق. الله انا طالع الاول على الدفعة يعمل ايه يعني الواد ده انت بتقول عاوزك ايه ؟ تتفوق. ما هو متفوق - [00:40:28](#)

مش هتيجي لواحد مثلا معلىش بيدبر كل سنة وراجل بياخدها زي قطر قشاش بالراحة والنفس الحلو كل سنة بياخدها على سنتين ثلاثة وتقول له انا عاوزك تتفوق. بيحصل لي ما بيحصلش. فانت بتقول له زق عجلك ان شاء الله تجيبها بالصنارة حتى. بالمقبول. بتقول له كده. لكن بتقول لمين - [00:40:42](#)

تفوق لمين؟ للمجتهد. كذلك فالخطاب هنا ليس معناه ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يخشى الله. ولكن هو يخشى الله وهو سيد من خشى الله عز وجل ولكن هذا تذكير بهذا المعنى الشريف - [00:41:07](#)

فلما قضى زيد منها وترا يعني خلاص بعد ما تزوج وطلقها زوجها كهودي لغة اهل الحجاز اللغة الفصيحة العالية زوجها. ولذلك تجد في كتاب الرسالة الصيغة دي كثيرا ما آآ يستعملها - [00:41:29](#)

الامام الشافعي عليه رحمة الله وكانت زينب بنت جحش تفاضل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. كما في الصحيح كانت تقول انتن زوجكن اهاليكن وزوجني ربي من فوق سبع سماوات - [00:41:59](#)

كانت تفاضل بذلك الامر طيب من السفير الى النبي عليه الصلاة والسلام بتزويج زينب من هو؟ جبرائيل. عليه السلام. الله! كانت عظيمة زينب زينب كانت عظيمة القدر رضي الله تعالى عنها - [00:42:22](#)

وكانت تقول ايضا يعني اه تقول اه جمعني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جد واحد اللي جدها وجد النبي صلى الله عليه وسلم ايه واحد. وليس ذلك لاحد من زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:45](#)

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر الله لولي ولا شهود ولا نهر ولا اي حد. راح رايح البيت خلصت عدتها واتجوزها وخلاص وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. عشان ما يجيش واحد دماغه تعبانة - [00:43:05](#)

قل الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. بلا بقى نعمل المسألة دي لأ دي مسألة خاصة يا استاذ حسن ببيت النبي، عليه الصلاة والسلام انا بس عاوز امزح مع الاستاذ حسن - [00:43:26](#)

اذا هذه خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما انقضى زيد منها وطرد زوجها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم. يعني كان الواحد المولى بتاعه يطلق زوجته - [00:43:42](#)

ببقي سيده عاوز يتجوزها ولكن ما يقدرش لان دي في قانون الجاهلية ما ينفعش ولا يجوز فلما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وتزوج طليقة مولاه ايه اللي حصل في سن الجاهلية؟ اترفعت واتمحت ولا ثبتت؟ اترفعت واجمحت وبدأ المسلمين يتزوجوا طليقات - [00:44:04](#)

آآ العبيد الذين اعتقوهم وانفسح الامر بذلك الامر قال الله تبارك وتعالى زوجها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضاوا منهن وترت وكان امر الله مفعولة - [00:44:30](#)

يعني هذا امر الله الذي اذن به والذي شرعه فلا بد ان يفعل ما كان على النبي ما كان على النبي برضك ما كان. تذكرنا بتاعة ايه ما كان

ديت ليه الاولانية - [00:44:58](#)

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة. هنا برضك ما كان على النبي من حرج. مستحيل ورفع الحرج دلالة على الاذن. دلالة على الابيه؟ الاباحة

والاذن. ما كان على النبي من حرج فيما فرض - [00:45:16](#)

الله له. انتبه فارق بين فرض الله له وفرض الله عليه فرض الله عليه اي اوجب وفرض الله له اي اذن وابع اذا فارق بين الاثنين فارق

بين الاثنين. ما كان على النبي من حرج - [00:45:34](#)

فيما فرض الله له اي فيما اذن الله له وابعه سنة الله يعني تزويج الناس من طريقات مواليهم سنة الله اي طريقة الله وشريعة الله

في الذين خلوا من قبل اللي هم مين - [00:45:59](#)

الانبياء والرسل الذين قال الله عز وجل لنبيه فبهدهم اقتدي عليه الصلاة والسلام. وكان امر الله قدرا مقدورا. لان امر الله لا يكون الا

لحكمة والحكمة تتعلق بالمصلحة حتى ولو لم نعلمها. فما ينبغي للمسلم الا ان يستسلم لامر الله عز وجل - [00:46:20](#)

نكتفي بهذا القدر ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان يهدينا وان يسددنا وان يأخذ بايدينا الى سبيل الرشاد والسداد وصى الله

وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:46:47](#)